الأمم المتحدة

TD

مؤتمر الأمم المتحدة
للتجارة والتنمية

Distr.
LIMITED

TD/L.408
24 April 2008

ARABIC
Original: ENGLISH

الدورة الثانية عشرة
أكرا، غانا
٢٠-٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٨
البند ٨(ب) من جدول الأعمال

موجز اجتماع المائدة المستديرة التفاعلي ٤

ظهور الجنوب الجديد والتجارة بين الجنوب والجنوب كوسيلة للتكامل الإقليمي وفيما بين الأقاليم من أجل التنمية

١- تناول اجتماع المائدة المستديرة ٤ بشأن "ظهور الجنوب الجديد والتجارة بين الجنوب والجنوب كوسيلة للتكامل الإقليمي وفيما بين الأقاليم من أجل التنمية" الفرص والتحديات المتصلة بالتوسع الديناميكي للتجارة بين الجنوب والجنوب، وبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية بغية الاستفادة لأقصى حد ممكن من آثاره الإيجابية على التنمية.

٢- وترأس اجتماع المائدة المستديرة سعادة السيد جو بايدو - أنساه، وزير التجارة والصناعة في غانا، وأشرف على تنسيقه سعادة السيد كريستوفر سنكلر، وزير الشؤون الخارجية، والتجارة الخارجية والأعمال الدولية في بربادوس.

٣- وشملت قائمة أعضاء أفرقة المناقشة سعادة الدكتور راؤول خولار، أمين إضافي، ووزير التجارة والصناعة في الهند؛ وسعادة السفير رمزي عز الدين رمزي، نائب وزير الخارجية المكلف بالشؤون الاقتصادية والتعاون الدولي في مصر؛ وسعادة السيد الحاجي محمد ب.درامي، المفوض المكلف بالتجارة والجمارك والسياحة والصناعة والتعدين والتنقل الحر، في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا؛ وسعادة السيد روبرت ديفيز، نائب وزير التجارة والصناعة في جنوب أفريقيا؛ وكذلك الأمين العام للأونكتاد الدكتور سوباشاي بانيتشباكدي.

٤- واشترك في الاجتماع أيضاً المحاورون الرئيسيون التالية أسماؤهم: سعادة السيد نوبادون باتاما، وزير الشؤون الخارجية في تايلند؛ وسعادة السيد زين العابدين راشد، وزير الدولة الأقدم ووزير الشؤون الخارجية،

سنغافورة؛ وسعادة السيد كيتارو ساتو، السفير المكلف بأفريقيا، مؤتمر طوكيو الدولي الرابع المعني بالتنمية في أفريقيا، اليابان؛ وسعادة السيد أحمد بن حسن الذيب، وكيل وزارة التجارة والصناعة، عمان؛ وسعادة السيد مارسين كورولیك، وكيل وزارة الاقتصاد، بولندا؛ والسيد أوزوالدو روزاليس، مدير شعبة التجارة الدولية، اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (باسم جميع اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة)؛ والسيد سوك سيفانا، مدير، مركز التجارة الدولية المشترك بين الأونكتاد ومنظمة التجارة العالمية؛ والسيدة هيلدا سانشيز، الاتحاد النقابي لعمال وعاملات الأمريكتين، باسم منظمات المجتمع المدني.

التجارة بين الجنوب والجنوب كعنصر يُسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة لجميع البلدان

الجنوب الجديد

٥- انتقل محرك النمو الاقتصادي إلى الجنوب. كما أن النمو الاقتصادي في الجنوب وما ترتب عليه من زيادة في الواردات من البلدان النامية قد امتص الأثر السلبي للاضطراب الذي شهده الاقتصاد العالمي في الفترة الأخيرة.

٦- وشهد الجنوب الجديد مزيداً من النشاط والحيوية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. فقد ازدادت استثمارات البلدان النامية في بلدان أخرى من الجنوب، وشهدت أنشطة الشركات عبر الوطنية التي تنتمي إلى الجنوب توسعاً سريعاً. ويمكن أن تتيح الصناديق السيادية للثروة في البلدان النامية فرصاً جديدة للتعاون الاقتصادي بين الجنوب والجنوب. ويجدر بالإشارة أيضاً إلى أن مجموعات عدة من الجنوب الجديد قد زاد وزنها السياسي في النظام التجاري المتعدد الأطراف.

التجارة بين الجنوب والجنوب

٧- شهدت التجارة بين الجنوب والجنوب داخل كل إقليم، ولا سيما في آسيا، نمواً أسرع من النمو الذي سجلته التجارة العالمية عموماً. ويُعزى نمو التجارة الأقاليمية بين الجنوب والجنوب بدرجة كبيرة إلى زيادة الواردات من الاقتصادات النامية الآسيوية الرئيسية، كالصين والهند. وكانت أنماط الإنتاج والتصنيع السائدة توحي باستمرار نمو التجارة بين الجنوب والجنوب، ليس فقط في مجال السلع وإنما أيضاً في مجال الخدمات.

التكامل داخل الإقليم وبين الأقاليم

٨- يمثل توسّع السوق وتحقيق تكاملها شرطاً من الشروط الأساسية لجذب الاستثمار وتعزيز قدرات العرض التنافسية. وفيما يتعلق بالتكامل داخل الإقليم، خطت البلدان النامية خطوات تدريجية على درب تعميق تكاملها الاقتصادي عن طريق اتفاقات تجارة إقليمية تتسم بمزيد من الشمولية. وينبغي أن تتجاوز عمليات التكامل الإقليمي المسائل التجارية لتشمل السياسات المشتركة بشأن السلع العامة، كالموارد المائية، والطاقة (بما في ذلك الطاقة المتجددة)، وتطوير الهياكل الأساسية والأمن الغذائي، وكذلك تيسير التجارة، وتطوير تكنولوجيات المعلومات والاتصال، والتبادل الثقافي والتعاون بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني.

٩- وأُحرز تقدم أيضاً في مجال التكامل بين الأقاليم. ومن الأمثلة على هذا التكامل، مبادرة التعاون بين الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، واتفاقات التجارة المبرمة بين بلدان آسيوية وبلدان من أمريكا اللاتينية، وكذلك الاتفاقات الثنائية بين بلدان نامية آسيوية وأفريقية.

الفرص

تأكيد أوجه التكامل بين بلدان الجنوب

١٠- ساهمت أوجه التشابه في مستوى التنمية لدى بلدان الجنوب في تعزيز التعلم المتبادل وتقاسم المعرفة. ويمكن أن تساعد التجارة بين الجنوب والجنوب في تنويع صادرات البلدان النامية من حيث المنتجات والبلدان المقصد. وقد شكل الاتفاق حول الجولة الثالثة من المفاوضات بشأن النظام الشامل للأفضليات التجارية قفزة نوعية في مجال التعاون بين الجنوب والجنوب عموماً، ويُتوقَّع أن يساعد الاتفاق في خفض التعريفات المرتفعة التي فُرضت على التجارة بين البلدان النامية.

الاستثمار

١١- ازداد الاستثمار بين الجنوب والجنوب في مجالات كالهياكل الأساسية، والاتصالات، وقطاعات الخدمات الأخرى، والصناعات الاستخراجية والزراعة. ومن المجالات الرئيسية التي شملتها الاستثمارات، الهياكل الأساسية للطرق وسكك الحديد التي تتسم بأثر إيجابي إضافي يتمثل في تعزيز التجارة بين الجنوب والجنوب داخل الإقليم.

١٢- وأتاح التعاون الثلاثي، أي التعاون بين البلدان النامية مع مشاركة بلدان متقدمة، فرصاً واعدة كلما اقترن هذا التعاون بنقل التكنولوجيا.

التحديات

تفاوت مستويات التنمية

١٣- لا يشكل الجنوب كتلة متجانسة. حيث إن البلدان النامية لا تنتمي جميعاً إلى الجنوب الجديد. فأقل البلدان نمواً ودول أفريقية عديدة لا تزال تحتاج إلى دعم البلدان النامية الأخرى وتضامنها. ورغم الطفرة التي شهدها الطلب على السلع الأساسية في الفترة الأخيرة وما ترتب على ذلك من ارتفاع في الأسعار، فإن فوائد هذا النمو لم تشمل دائماً المنتجين في البلدان النامية. وينبغي أن يضمن الجيل الثاني للعولمة توزيعاً أعدل للمكاسب المحققة من التجارة بين البلدان وداخل كل مجتمع.

القيود المفروضة على العرض

١٤- لا يمكن تحقيق أية مكاسب من تحرير التجارة بين الجنوب والجنوب، إلا إذا توفرت للبلدان قدرة كافية في مجال العرض. وتتمثل العقبات الرئيسية أمام التوسع المستدام للتجارة بين الجنوب والجنوب في القيود المفروضة على العرض، وعدم كفاية الهياكل الأساسية للنقل وانعدام تدابير تيسير التجارة.

البيئة التجارية

١٥- طرحت الحواجز غير التعريفية تحديات أمام مستقبل التجارة بين الجنوب والجنوب، وبالتالي وجب التصدي لهذه الحواجز.

١٦- ويتضمن بعض اتفاقات التجارة الإقليمية بين الشمال والجنوب أحكاماً تنص على منع البلدان النامية من منح البلدان النامية الأخرى أية شروط مواتية لدخول أسواقها. كما أن اتفاقات التجارة بين الشمال والجنوب وبين الجنوب والجنوب ينبغي أن تكمل بعضها بعضاً وأن تكون موجهة نحو التنمية.

سُبُل التقدم ودور الأونكتاد

١٧- يتمثل الهدف الأساسي من تشجيع التجارة والتكامل بين الجنوب والجنوب في تعزيز التنمية، وتحقيق عولمة تشمل الجميع والحد من الفقر.

١٨- ويمثل القطاع الخاص العنصر المحرك الرئيسي للتجارة والاستثمار بين الجنوب والجنوب. وتتسم الشراكات المتعددة الأبعاد بين الحكومات، والمنظمات الدولية والقطاع الخاص بأهمية بالغة. وقد أدى الأونكتاد دوراً محورياً في هذا المضمار عن طريق تشجيع التجارة والتعاون الاقتصادي المستدامين بين الجنوب والجنوب.

١٩- ويمكن تعزيز التجارة بين الجنوب والجنوب داخل الإقليم عن طريق تعميق عمليات التكامل في مجالات كالاستثمار، وتنسيق القواعد التنظيمية، وسياسات المنافسة، والنقل، وتيسير التجارة وسياسات الاقتصاد الكلي. ويمكن للأونكتاد، بوصفه مركزاً للمعارف، أن يساعد في عمليات التكامل هذه.

- - - - -